Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيعرض للفظ يطلق والمراد به غير ظاهره مما يدور فى الأعم على شيئين : المجاز والكناية ويقرر أن المزية فيهما وفى التمثيل ليست فى أنفس المعانى التى يقصد المتكلم إليها ولكنها فى طريق اثباته لها وتقريره أياها .

ويعرض للاستعارة فى بيت ابن المعتز :

سالت عليه شعاب الحى حين دعا أنصاره بوجـــوه كالدنـــانير

مؤكدا أنها على لطفها وغرابتها إنما تم لها الحسن بما توخى فى وضع الكلام من التقديم والتأخير ، وتجدها قد صلحت ولطفت بمعاونة ذلك ومؤازرته لها وكذلك يفصل الكلام على مدخل النظم فى بلاغة الاستعارة فى قوله تعالى : ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ، وقوله ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ .

ويتحدث عن التشبيه فى مثل زيد كالأسد ، وكأن زيدا الأسد ، ففى المثال الثانى زيادة فى معنى التشبيه ليست فى الأول ، وهذه الزيادة لم تكن إلا بما توخى فى نظم اللفظ وترتيبه . حيث قدم الكاف إلى صدر الكلام وركبت مع أن .

كما يتحدث عن ضروب من المجاز العقلى أو المجاز فى الإسناد وعن ضروب الكناية فى النسبة .

ويقرر أن الاستعارة والكناية والتمثيل وسائر ضروب المجاز من مقتضيات النظم . وعنها يحدث ، وبها يكون . لأنه لا يتصور أن يدخل شيء منها فى الكلم وهى أفراد ، فإذا قلنا فى لفظة « اشتعل » من قوله تعالى ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ إنها فى أعلى المرتبة من الفصاحة . لم توجب تلك الفصاحة لها وحدها ، ولكن موصولا بها الرأس معرفا بالألف واللام ، ومقرونا إليهما الشيب منكرا منصوبا ، فليست الفصاحة صفة للفظ « اشتعل » وحده .

ويتحدث عن وجوه النظم فى التقديم والتأخير ، وفى الحذف ، ويتكلم على فروق الخبر من مثل . زيد منطلق . ومنطلق زيد . وزيد المنطلق . والمنطلق زيد . وعلى أسرار الاتيان بالذى ، وعلى فروق فى الحال ، لها فضل تعلق بالبلاغة . وعلى أسرار الفصل والوصل ، وعلى تقديم كل على النفى وتأخيرها عنه ، وعلى مثل ﴿ وَجَعَلُوٓاْ